

عناصر الحماية الوظيفية كوسيلة: الطريق للجانب بالمظلم

بواسطة: شليس بيكوك

افتتاحية المقال:

إن الحكم الصادر بشأن صيغة عناصر الحماية في جلسة ماركمان الأخيرة في محكمة المقاطعة الأمريكية يلقي الضوء مجدداً على بعض المشكلات المرتبطة بعناصر الحماية الوظيفية كوسيلة المقبولة في ممارسات براءات الاختراع الأمريكية بموجب 35 U.S.C. § 112(f) ونظراً لعدم وجود خوارزميات لأداء الوظائف المتخصصة لـ "جهاز التحكم" المطالب بحمايته لجزء "Tower Ride" من مدينة الملاهي "STAR WARS: Rise of The Resistance"، تم الكشف عن لعبة جاذبة في STAR WARS في أستوديوهات ديزني هوليوود وديزني لاند في كاليفورنيا في براءة الاختراع المثبتة، كما يتم اعتبار مصطلح "جهاز التحكم" غير محدد.

المقال:

عادة ما تذكر عناصر حماية براءة الاختراع بنية أو مادة أو فعل محدد. ومع ذلك، من الممكن صياغة عناصر الحماية لوصف سمة فنية بشروط وظيفية، يُشار إليها فيما يلي بعناصر الحماية الوظيفية كوسيلة (MPF) means-plus-function، بموجب 35 U.S.C. § 112(f)، والتي تنص على أن عناصر الحماية "يمكن التعبير عنها كوسيلة أو خطوة لأداء وظيفة معينة دون ذكر البيئة أو المادة أو الأفعال الداعمة لها، ويجب تفسير عناصر الحماية هذه على أنها تذكر البنية أو المادة أو الأفعال المقابلة الموصوفة في المواصفة وما يكافئها".

وتبدو عناصر الحماية MPF واسعة النطاق للمخترعين الذين ليسوا على دراية بتفاصيل قانون براءات الاختراع الأمريكي. ومن خلال المطالبة بحماية وظيفة أو عملية تشغيل جهاز بدلاً من بنيته المحددة، غالباً ما يُنظر إلى عناصر الحماية MPF على سبيل الخطأ على أنها أوسع نطاقاً من عناصر الحماية التقليدية التي تركز على البنية المحددة للاختراع. وإضافة إلى ذلك، يعتقد المخترعون أحياناً أن استخدام عناصر الحماية MPF قد يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لمنافس في التصميم الذي سيسجل كبراءة اختراع، حيث تم المطالبة بالوظائف الأساسية للاختراع.

ويشعر المخترعون الذين لديهم هذه الآراء بخيبة أمل في كثير من الأحيان. ويقدم الحكم الصادر بشأن صيغة عناصر الحماية في جلسة ماركمان الأخيرة في محكمة المقاطعة الأمريكية توضيحاً آخر لمخاطر نسق عناصر الحماية MPF. ونظراً لعدم وجود خوارزميات لأداء الوظائف المتخصصة لـ "جهاز التحكم" المطالب بحمايته لجزء "Tower Ride" من مدينة الملاهي "STAR WARS: Rise of The Resistance"، تم الكشف عن لعبة جاذبة في STAR WARS في أستوديوهات ديزني هوليوود وديزني لاند في كاليفورنيا في براءة الاختراع المثبتة، كما يتم اعتبار مصطلح "جهاز التحكم" غير محدد¹.

ولا ينبغي أن تكون مشكلة عناصر الحماية MPF بالأمر المفاجئ للمخترعين أو لمستشاري القضايا الأمريكية. وقد أبطلت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفيدرالية (CAFC) براءات الاختراع التي تستخدم المصطلح "وحدة نسقية" وما يسمى بـ "المصطلحات المبتكرة" أي "المصطلحات غير البنائية" التي ليس لها معاني بنائية محددة. وأشار في تلك القرارات إلى أن مواصفات براءات الاختراع لا تحتوي على وصف مناسب أو كشف عن بنية مقابل للمصطلح المبتكر. ونتيجة لذلك، تم إبطال عناصر الحماية هذه بشكل روتيني لكونها غير محددة.

وتتفاقم المشكلة في حالاتٍ حيث يتضمن الاختراع المطالب بحمايته برمجة أو برمجيات، وتزداد أكثر عندما يؤدي الكمبيوتر المطالب بحمايته وظائف متعددة. وقد قررت CAFC أنه عند استخدام عناصر حماية براءة اختراع ذات نسق MPF للمطالبة بحماية وظائف متعددة يمكن تحديدها، ويجب أن تكشف المواصفات عن الخوارزميات (أو نوع معين من الوسائل البنائية) لأداء كل وظيفة من هذه الوظائف وفي حال عدم وجود أي كشف، يتم إبطال عناصر الحماية لكونها غير محددة.

¹ *Raven Sun Creative, Inc. v. Walt Disney Parks and Resorts U.S., Inc.*, No. 6:21-cv-1864-ACC-EJK, 2023 WL _____, Order (M.D. Fla. Mar. 6, 2023).

ويتطابق هذه السابقة القانونية المثبتة، مرة أخرى ومؤخراً، تظهر مخاطر استخدام لغة MPF في عناصر الحماية فيما يسعى بالحكم الصادر بشأن صيغة عناصر الحماية في جلسة ماركمان في محكمة المقاطعة الأمريكية للمنطقة الوسطى في فلوريدا. وقامت شركة رافين صن كريبتف (RSC) برفع دعوى قضائية ضد شركة والت ديزني باركس أندريسورتس يو.إس.، إنك. (ديزني) بسبب التعدي المزعوم على براءة الاختراع المتعلقة بجوانب ألعاب الركوب في مدينة الملاهي. وزعمت RSC أن ديزني استخدمت اختراعاتها الحاصل على براءة اختراع في جزء "TOWER RIDE" من "STAR WARS: RISE OF THE RESISTANCE" وهي لعبة جاذبة في GALAXY EDGE: STAR WARS في أستوديوهات ديزني في هوليوود وديزني لاند في كاليفورنيا.

وجادلت ديزني بأن تحديدات "جهاز التحكم" وفقاً لبراءة الاختراع RSC كانت تحديدات MPF، وعلاوة على أن براءة الاختراع لم تنجح في الكشف عن الدعم البنيوي لأداء وظائف التحكم في عناصر الحماية. ووافقت محكمة المقاطعة على حُجج ديزني ويجب تفسير مصطلح "جهاز التحكم" على أنه مصطلح مبتكر خاضع للمادة (f) 112 U.S.C. § 35 لأن لغة عناصر الحماية المتعلقة بـ "جهاز التحكم" كانت جميعها وظيفية وتم وصف جهاز التحكم بعدة وظائف وكانت "قادرة على التسبب" أكثر من بنيتها. ووصفت المواصفات جهاز التحكم بأنه "جهاز كمبيوتر" عام يتحكم في عمليات الأنظمة المتعددة، ولا يؤدي جهاز التحكم في براءة الاختراع RSC ببساطة مهام مفهومة جيداً، وبدلاً من ذلك، يتطلب وظائف حوسبة متخصصة.

وتتفق محكمة المقاطعة مرة أخرى مع شركة ديزني على أن جهاز التحكم التي تم الكشف عنه في براءة الاختراع باعتباره يؤدي جميع الوظائف المحددة التالية:

- السبب: (أ) نظام المحرك للوضع الرأسي لمحطة الركوب على امتداد برج محطة الركوب لضبط الوضعية الرأسية لمحطة الركوب مع صور يستعرضها جهاز العرض والتي تظهر على الشاشة.
- السبب: (ب) نظام التشغيل لوضع محطة الركوب بالنسبة لعربة محطة الركوب وذلك لضبط وضعية محطة الركاب بالنسبة إلى عربة محطة الركوب مع الصور التي يستعرضها جهاز العرض والتي تظهر على الشاشة.
- لدى ضبط وضعية محطة الركوب بالنسبة إلى برج محطة الركوب وعربة محطة الركوب مع عرض الصور على الشاشة: السبب (ج) قيام نظام المحرك بتحريك عربة محطة الركوب ومحطة الركوب رأسياً على امتداد برج محطة الركوب نظام التشغيل للحفاظ على وضعية محطة الركوب بالنسبة لعربة محطة الركوب في نفس الوقت
- لدى ضبط وضعية محطة الركوب بالنسبة إلى برج محطة الركوب وعربة محطة الركوب مع عرض الصور على الشاشة: السبب (د) قيام نظام المحرك بالحفاظ على وضع عربة محطة الركوب ومحطة الركوب على امتداد برج محطة الركوب نظام التشغيل لتحريك محطة الركوب بالنسبة لعربة محطة الركوب في نفس الوقت؛ و
- لدى ضبط وضعية محطة الركوب بالنسبة إلى برج محطة الركوب وعربة محطة الركوب مع عرض الصور على الشاشة: السبب (هـ) قيام نظام المحرك بتحريك عربة محطة الركوب ومحطة الركوب رأسياً على امتداد برج محطة الركوب نظام التشغيل لتحريك محطة الركوب بالنسبة لعربة محطة الركوب في نفس الوقت

وبراءة الاختراع RSC لم تنجح في الكشف عن الخوارزميات لكل من هذه الوظائف فقط، بل إنها فشلت أيضاً في وصف الخوارزميات لأي منها. وأقر خبير RSC بأن برمجة جهاز التحكم لإنجاز الوظائف التي تم الكشف عنها قد تستغرق "أسابيع أو أشهر" وبشكل عام ووفقاً لذلك، وجدت محكمة المقاطعة أنه نظراً لعدم تضمن المواصفات على مثل هذه الخوارزمية أو الخوارزميات لأداء الوظائف المحددة، تم الحكم على مصطلح MPF لـ "جهاز التحكم" بأنه غير محدد وبأن عناصر الحماية التي تشير إليها باطلة.

ويؤكد قرار المحكمة الابتدائية هذه على أهمية توفير دعم بنيوي واضح ومحدد لكل وظيفة محددة مرتبطة بمصطلح عناصر الحماية في حال وجود أي إمكانية لاعتبار المصطلح لعناصر الحماية MPF، حتى في حال عدم وجود الكلمات "وسيلة لـ"، كما هو صحيح في عناصر الحماية لبراءة اختراع RSC. ولا يكفي أن نفترض أن الشخص الذي له إلمام عادي في المجال ستكون له القدرة على فهم البنية الضمنية لمصطلحات معينة. وعند التعامل مع الوظائف المتعلقة بالكمبيوتر، قد يكون من المفيد أن تسأل نفسك "هل يمكن لجهاز الكمبيوتر الجديد والجهاز تماماً أن يؤدي هذه

الوظيفة المحددة خارج الإطار النمطي؟" وإذا كانت الإجابة "لا" فيجب استخدام عناصر الحماية MFP، ويجب الكشف عن خوارزميات محددة أو بنى إضافية مطلوبة لأداء كل وظيفة. في حين أن عناصر الحماية MPF غالبا ما يُنظر إليها من قبل المخترعين غير المطلعين على أنها أوسع نطاقا من عناصر الحماية التقليدية، إلا أنها غالبا ما تكون أضيق في الواقع وتقتصر وظائفها على الدعم البنيوي المقدم في المواصفات. وكما اكتشف رافن صن كريبتف مؤخرا، فإن استخدام عناصر حماية MPF يمكن أن يبدأ براءة اختراع بشأن طريق إلى الجانب المظلم ويجب تجنبه بشكل عام كلما أمكن.